وجه محبوبه وتغير لونه عما كان عليه قبل ذلك وقال اي الشيخ
قوله سابقا في اخر الديوان وشرحه ان شا الله تعالى في محله
ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
امنية ظفرت روحي بها زمنا والان احسبها اضغاث احلام
فصرح بذلك ان الجنة ليست مطلوبة ولا مراده وان كان ذلك
مقاما عاليا من مقامات السعادة لان المحب لا غرض له غير محبوبه
ولا نهاية مطلوبه فقلت له اي قال الشيخ ابراهيم الجعبري
رحمه الله تعالى للشيخ عمر ابن الفارض قدس الله سره يا سيدي هذا
اي مقام رؤية الجنة بطريق التمثيل في عالم الدنيا على الحس مقام
كريم اي له الكرامة عند الله تعالى والعزة والاحترام فقال اي الشيخ
عمر رضي الله عنه يا ابراهيم رابعة العدوية بنت اسمعيل ام
البصرية شهيرة الفضل توفيت في سنة خمس وثلاثين ومائة
وقيل خمس وثمانين ومائة وقبرها على راس جبل يسمى الطور بظاهر
بيت المقدس وقيل لها قبر رابعة اخرى غير العدوية كذا في تاريخ
الذهبي تقول في مناجاتها لربها وهي امراة والشان انا قصات
الهمم في معاني الامور بالنظر الى الرجال وعزتك يا رب ما عبدتك
خوفا من نارك التي اعددتها لمن عصاك ولا رغبة في جنتك
التي اعددتها لمن اطاعك بل عبدتك كرامة اي اجلالا واحتراما
لوجهك الكريم الموصوف بالكرم وكمال الاستحقاق للعبادة
وان لم يامر بها وعبدتك محبة اي على جهة المحبة ولاجلها
فيك اذ انه الاحق والاولى ان يعبد لذلك ثم قال الشيخ قدس الله سره
وليس هذا المقام الذي تراءى لي وكشف لي عنه الان وان كان
عاليا ساميا هو المقام الذي كنت اطلبه من اول سلوكي ودخولي

في طريق

في طريق الله تعالى وقضيت عمري وكان عمره رضي الله عنه لما مات
خمسا وخمسين سنة كما سياتي بيانه في السلوك اليه اي تحصيله
والجهد في طلبه ثم بعد ذلك سكن قلقه اي قلق الشيخ عمر
قدس الله سره يعني انزعاجه واضطرابه وتبسم اي ضحك
بغير صوت فعلم الشيخ ابراهيم الجعبري رحمه الله تعالى انه حصل
على مطلوبه والتمتع برؤية محبوبه كما سياتي تصريحه
بذلك قريبا فقال وسلم علي اي قال لي السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته سلام مفارقته وودعني لتحققه بالوفاة رحمه
تعالى وقال اي الشيخ عمر رضي الله عنه للشيخ ابراهيم الجعبري
رحمه الله تعالى احضر وفاتي اي موتي وجهزني مع الجماعة
من الاولياء وغيرهم وصل انت علي صلاة الجنازة معهم اي
مع الجماعة الذين يحضرون لي واجلس عند قبري بعد دفني
ثلاثة ايام بلياليهن ثم بعد ذلك توجه اي اذهب الى
بلادك جعبر وهي القلعة المعروفة في بلاد الشرق على الفرات
كما قدمنا ثم اشتغل اي الشيخ عمر بن الفارض عنه عني اي عن
التكلم معي بمخاطبة حضرة الغيب ومناجاته لها فسمعت
قائلا من الهواتف الغيبية يقول له اي الشيخ عمر قدس الله سره
بحيث اسمع صوته ولا ارى شخصه يا عمر فما تروم اي
تريد وتتمنى فقال رضي الله عنه هذا البيت وهو من العقيدة
التائية الصغرى وسياتي ذكره وشرحه ان شا الله تعالى
اروم وقد طال المدى منك نظرة وكم من دماء دون مرماي طلت
ثم تهلل اي ابتهج وجهه وتبسم وقضى نحبه اي مات رحمه الله
تعالى حال كونه فرحا مسرورا بلقا حبيبه ونيله من وصاله واقر نصيبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)